في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد آمنوا فيما بعد انتهى ولهذا اجاز
في لم تقصّ ما لا يكون ومنعوه في لما وهذا الفرق انما هو بالنسبة الى المستقبل واما بالنسبة
الماضي فهما سيان في نفي التوقع كان تقول مالي قمت فلم تقم او ولما تقم فهذا الوجه حسن ما
خرج عليه قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة ابن عامر وحمزة بتشديد ان
ولما والتقدير لما يوفوا اعمالهم وجواز حذف الفعل المجزوم بها بدليل قال فجئت قبورهم
بدا ولما فناديت القبور فلم يجبنه اي ولما اكن بدا قبل ذلك اي سيدا فان قلت لا
لما بهذا الحكم بدليل ثبوته للم قال الشاعر احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان
وصلت وان لم اي وان لم تصل قلت هو عندهم من قبيل الضرائر ولا يقدح في الاختصاص لما ذكر
ولا النفي المستقبل فاذا دخلت على المضارع خلصته للاستقبال هذا مذهب الاكثر وخالفهم ابن
مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق على ان الجملة الحالية لا تصدر بدليل
استقبال والماضي المكرر نحو فلا صدق ولا صلى وقد لا يتكرر لفظا نحو فلا اقتحم العقبة فهي
مكررة في المعنى لان المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا لان ذلك تفسير العقبة قاله الزمخشري
وعبارة المتن لا توفي بكلام القوم في هذا المقام وذلك لانهم قالوا اذا دخلت لا على الفعل
الماضي لفظا ومعنى وجب تكرارها واذا كان ماضيا لفظا ومعنى لم يجب نحو لا بارك الله في
الظالم لان المراد الدعاء والفعل المستقبل في المعنى نحو والله لا فعلت كذا لان المراد الحلف
على انه لا يفعل لا على انه لم يفعل ولا يستفاد من كلام المؤلف هنا الان لا يكره فيها الماضي بقيد
كونه مكررا او بقيد حيث نفي التكرير وابن هذا مما نقلناه عن الجماعة ولن كلا في نفي المستقبل لا
في دخولها على الماضي لما علم ان لن من نواصب الفعل فتفيده تاكيدا على ما نص عليه الزمخشري في
الكشاف لا تأبيدا على ما نص عليه هو ايضا في انموذجه قال ابن هشام وكلاهما دعوى بغير دليل
بل يفيد نفي المستقبل فقط من غير تاكيد ولا تأبيد قلت في كتاب سيبويه في الباب المترجم هو له
هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا ما نصه ولن اصبر نفي لقوله سأضرب وفيه اشعار
بان لن لتوكيد النفي لانها تدخل جعلها في مقابلة السين المفيدة للتوكيد فاخذنا المؤلف يعلل عدم

افادتها

٢٥١

افادتها التأبيد بقوله ردا للمتكلم في لن تميزوا ابدا والاصل عدمه ولا تنقض في لن اكلم اليوم
انسيا اذ التقييد باليوم مناقض للتأبيد واما لنفي الحال حيث تدخل على المضارع هذا
مذهب الجمهور فقد نصوا على انها تخلصه للحال قال ابن مالك وليس كذلك بل قد يكون
مستقبلا على قلة كقوله تعالى قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي واجيب بانهم انما
جعلوها للحال اذا لم توجد قرينة علاقة ونفي الماضي القريب منها اي من الحال سيبويه واما
ما فهي نفي لقول القائل هو يفعل اذا كان في حال الفعل واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل
فجعلها سيبويه في النفي مقابلة لقد في الاثبات ولا شك ان قد للتقريب من الحال فكذا ما هو
في مقابلته وان كما في نفي الحال والماضي القريب منها ولا اعرف احدا خصها بذلك بل قد ترد
لنفي الاستقبال كقول بعض الطائيين فاتك ان عزوك خزائن محسن ليزداد الا كان اظفر
بالنجح اي لا يتول لمن احسنته بالعطاء اي اعطيته عطاء كافيا ليزداد على الكفاية
الا كان اظفر بالنجح فالمنفي هنا بان مستقبلا لا شك في استقبالها كذا في شرح ابن مالك للتسهيل
ولا في العمل بحيث يرفع الاسم وينصب الخبر كليس خلافا للمبرد فانه اجاز ان تعمل هذا العمل
وقال به الكسائي ايضا وقراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بتحقيق
النون وكسرها لالتقاء الساكنين ونصب عبادا وامثالكم ولا ثاني هذه قراءة الجماعة بان
المشددة ورفع عباد وامثالكم والثاني يجعل المماثلة المثبتة في القراءة المشهورة باعتبار
العبودية اي ان هؤلاء الذين تدعونهم الهة مماثلون لكم في الاتصاف بسمة العبودية والمربوبية
والمماثلة المنفية في القراءة الاخرى باعتبار الانسانية اي ليس الذين تدعونهم الهة مماثلين
لكم في الاتصاف بالانسانية اذ هم جماد وانتم عقلاء فلكم عليهم مزية فكيف تعبدونهم وهم دونكم
ومن شواهد اعمالها ما سمع من اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية وقول الشاعر
ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين حروف الشرط لها الصدر لدلالتها
على قسم من اقسام الكلام فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ولا بالعكس ولشدة طلبها الافعال
لانها للشرط وهو تعليق ما يقع ويحصل بما لا يكون موجودا او يحتمل ان يكون موجودا او ان لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)